صوفيا تعرض لوحة نادرة للبيع

ترجمة: نادية فارس

صوفيا لورين، نجمة السينما المعروفة، تريد ان يكون لها تأثيراً في سوق الاعمال الفنية فيما يخص اللوحات بالذات ففي الاسبوع القادم ستعرض للبيع لوحة نادرة من اعمال فرانسيس بيكن انجزت عام ١٩٥٦، يبدو فيها واضحاً تأثيراً فيلازكيز عليه، وخاصة عمل الاخير المعروف بـ "براءة البابا". ويقدر سعر هذه اللوحة بـ١٤ مليون باون، وستكون ضمن مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية الحديثة والانطباعية التي ستقدم في المزاد.

اسم صوفيا لورين الذي يرتبط بالعمل الفني المذكور سيكون له وقع سحري بالتأكيد، ولكن اللوحة هي من مجموعة مقتنيات كارلو بونتي (زوجها الذي رحل مؤخراً) وهو المنتج الشهير الذي قدم للسينما العالمية مجموعة من افضل الافلام السينمائية ومن بينها على سبيل المثال: د. زيفاكو والانفجار وسارق الدراجات.

وقد وصفت صالة كريستي للمزاد، اللوحة بانها من اهم اعمال بيكن التي تعرض للبيع.

وكان بوننى معروفاً بميله لشراء الاعمال الفنية وقد اتهم من قبل السلطات الايطالية بتهريب العملة والاعمال النادرة خارج البلاد اما مجموعته الفنية فتضم اعمال شهيرة لبيكاسو براك، هنري مور، شيريكو، وكانا ليتو.

في عام ١٩٩٠، توصل بونتي الى اتفاق مع السلطات الايطالية واستعاد السيطرة على تلك الثروة الفنية التي كانت حجزت وبعد ذلك التاريخ تقاسم الزوجان بونتي ولورين تلك الاعمال.

اما صالة سوثبي فان اثمن لوحة ستقوم بعرضها فهي تحفة رينوار "الشقيقتان" وكان النقاد في الاعوام السابقة يكتبون ان سوق الاعمال الانطباعية قد كسد ولكن الحاضر يشهد عودة نشطة اليه. ولهذا السبب فان "سوثبي" ستشهد لاحقاً بيع اعمال كبار ومنهم: مونيه، ديكا، سيسلي ورينوار.

عن ديلي تليغراف

التكنولوجيا الحيوية- ألوان الزهور

ترجمة: فاروق السعد

ان الأزهار الجميلة-مثل النساء الجميلات- قادرة على ان تفصل اكثر الرجال إحساسا عن نقودهم. وان أولئك الرجال الذين يستثمرون في اعضاء اعادة الانتاج للنباتات كالورود يشيرون، و لو بحياء، الى تشابه مع نواياهم الخاصة. و النتيجة هي عبارة عن وردة معدلة تبلغ قيمة ورودها ١٠ مليارات دولار في العام. ولكن ذلك يمثل شيئا تافها مقارنة بما جرى في الماضي. ففي القرن السابع عشر بهولندا، اصبحت ورود الزنبق (الوردة الأنيقة المعروفة (du jour غالية الثمن الى درجة ان الناس كانوا يبادلوها بالبيوت. وان احد البصلات من بين خليط مطلوب اكثر من غيره، المخطط بالأحمر الوهاج (سيمبر اوغسطس)، كان قد بيع بمبلغ يعادل ضعف الدخل السنوي لتاجر غني. وبالنسبة الى مربي الزهور المعاصرين، ان المكافئ المعاصر الى (سيمبر اوغسطس) هي الوردة الزرقاء، التي طالما حاول مربو الزهور التوصل الى إنتاجها منذ العصر الفيكتوري. وان اية وردة زرقاء أرسلت في يوم الحب هذا العام لابد انها قد صبغت. ولكن لو تمكن يوشي تاناكا، وهو باحث في سنتوري، وهي شركة مشروبات يابانية من المضي بطريقه، فان ذلك سرعان ما سيتغير. فالدكتور تاناكا يشرف حاليا على أولى المحاولات الحقلية لتطوير وردة زرقاء بمساعد سنتوري. واذا كانت المحاولات ناجحة، فان دزينة من الورود الزرقاء- حتى وان كانت تبدو بانها تميل قليلا الى البنفسجي، وبحلول ٢٠١٠، ستكون ما يفصل طالب يد الفتاة غير الناجح عن فتنة الأمير.

الزنبق المتوهج. الورود الزرقاء. ان ما استوعبه كل من المزارعين الهولنديين وأرباب عمل تاناكا هو ان الندرة، وبالتالي القيمة الاقتصادية، يمكن خلقها عن طريق التلاعب الجيني. كانت الخطوط التي تتسم بها (سيمبر اوغسطس) ناتجة عن جينات الفيروس. وبعد ان لم يكونوا يعلمون بان عدوى كانت مشتركة في المسالة، كان مربو الزهور الهولنديون مندهشين بسبب عدم نمو (سيمبر اوغسطس) بشكل صحيح. فجينات الورود الزرقاء قد تبين ايضا بان جينات الأزهار الزرقاء اكثر تعقيدا مما كان متوقعا. فالجينات ذات العلاقة لا يمكن تعبيرها بسهولة الى الحمض النووي للوردة لان طريق التحول الغذائي لخلق الصبغة الزرقاء في الوردة يتكون من خطوات كيماوية اكثر مما في الأنواع الاخرى من الزهور. (كانت فلورجين تبيع القرنفل المعدل جينيا منذ عام ١٩٩٨) فالنجاح، من ثم، كانت المسالة تتعلق بتحديد الجينات التي تسمح بحدوث المزيد من الخطوات، وبعدها عملية زرعها في المضيف الجديد.

شراء أي اسم آخر

وعلى اية حال، فان كان الامر يتعلق باللون فقط فهي مسالة تعود الى المحبين السذج. فهدية يوم الحب الحقيقية ينبغي ان تعطي رائحة زكية ايضا. ومما يؤسف له، فان أنواع مختلفة من الزهور المعدلة تفتقد العطر. وهذا نابع من وجود تبادل بين الطاقة التي تصرفها النباتات لصنع المادة المعقدة، المواد الكيماوية السريعة التطاير التي تجتذب النساء والحشرات على حد سواء، وتلك المتوفرة للصناعة والمحافظة على التويجات الزاه

ية الألوان.

لذلك، فعن طريق الانتخاب الاصطناعي للأزهار الكبيرة، طويلة العمر، تمكن المربون من محو كل الخصائص باستثناء واحدة اخرى مرغوب فيها. تعد مسالة زرع الرائحة أصعب من اللون لأنها لا تتعلق فقط في امكانية النبات على صناعة المواد الكيماوية العطرة فحسب، بل ان ذلك مرتبطاً ايضا بكيفية تصرفه معها. كان ذلك قد أوضح من خلال اول تجربة صممت لحل المشكلة. ففي ٢٠٠١ أضاف جوست ليكر، الذي كان عندها باحث في مركز أبحاث النبات الدولي في هولندا، جينات عطور جديدة الى زهور البتونيا. بينت التحاليل الكيماوية بان العطر الجديد كان، في الواقع، ينتج، ولكن لسوء الحظ لم تعط الأزهار أي رائحة مختلفة. وكما حدث في قرنفلات فلورجين الزرقاء والورود، قامت بتونيا الدكتور ليكر بإفراغ

لمواد الكيماوية الغريبة التي أجبرت على إنتاجها في تجاويف خلوية للنفايات تعرف باسم فاغيوليز. في حين كانت الأصباغ قادرة على تغيير لون التويجات حتى عندما كانت داخل vacuole، لان محتويات الخلية المحيطة بـ vacuole شفافة، وان الجزيئات ذات الرائحة يجب ان تجد طريقا الى انف المستنشق عن طريق الخروج من الخلية والتبخر. ومثل الدكتور ليكر، تتجنب ناتاليا دوداريفا، من جامعة بوردو، انديانا، التجارب مع الورود، لان تلك النباتات تمتلك عطورا تتكون من ٣٠٠ الى ٤٠٠ من الجزيئات المختلفة. وهي تفضل ان تفهم علم العطر الاساس باستخدام زهور البتونا و(سنوب دراغون)، التي تمتلك ما يقارب العشرة مواد كيماوية عطرة في القطعة. ولقد حققت اكتشافا مشجعا. فعن طريق دراسة الطرق المختلفة التي تتمكن من خلالها الزهور من صناعة عطورها، وجدت أنماطا ثابتة يتم من خلالها تنظيم هذه الطرق. ان هذه الأنماط المتسقة تشير الى ان نوع من البروتينات يسمى العامل المكيف يشترك في العملية. ان العوامل المكيفة تقوم بفتح وغلق الجينات في مجاميع. فان كانت الدكتورة دوداريفا على حق، فان الزهور المعدلة فقدت عطورها ليس لان الجينات التي تقوم بترميز مئات من جزيئاتها العطرية قد فقدت جميعها وضيفتها، ولكن لان النباتات لم تعد تنتج القليل من العوامل المعدلة المطلوبة لفتح النظام برمته. وهذا يشير الى مهمة استبدال العطر المفقود هي مسالة قابلة للترويض اكثر مما تبدو للوهلة الاولى. ولكن حتى لو تم تشخيص العوامل المكيفة مدار البحث، فان مشكلة التبادل الطاقي مع إنتاج الصبغة وطول العمر سوف تبقى. لذلك فان الدكتورة دوداريفا تقوم ايضا بدراسة مدى سرعة عمل الأنزيمات في طرق إنتاج العطر، لكي تشخص عنق الزجاجة وبهذا يمكن التعرف على المكان الذي ينبغي ان تتركز فيه جهودها حول هندسة التمثيل الغذائي على احسن وجه. قد تساعد طرق الدكتورة دوداريفا ايضا في تحسين عمل رائحة الزهور التي تطورت في الاساس لغرض جذب الحشرات التي ستحمل حبوب الطلع من زهرة الى زهرة. وعن طريق تعديل رائحة المحاصيل مثل الفانيلا، التي تمتلك أصناف معينة من الملقحات، فان أنواعاً مختلفة من الحشرات قد يتم جذبها. وهذا قد يوسع المجال الذي يمكن من خلاله ان تنمو تلك المحاصيل وبهذا تجعل من بعض الفلاحين اكثر غنا. وهو التغيير، الذي عندها، سيحيل الرجال الأغنياء الرومانسيين الى فقراء.

عن الايكونومست

زيمبابوي وجنوب أفريقيا وبوتسوانا تتشارك في متنزه

ترجمة :عدوية الهلالي

منذ زمن بعيد والناس يتوارثون قصةمملكة متطورة ازدهرت ذات يوم هناك الا ان الحكومة تجاهلت القصة رافضة اي اشارة تعني اعترافا ببراعة السود..وبعد عقد من انتهاء حكم البيض العنصري في جنوب افريقيا تحصل مملكة مابونجوبي على ما تستحقه باعتبارها المركز الأساسي لمتنزه وطني جديد يهدف الى القاء الضوء على حضارة تدحض اسطورة ان الأفريقيين كانوا أقل مهارة من أقرانهم الأوربيين...ويأمل المسؤولون ان ينضم المشروع الى متنزه كروجر الوطني الشهير ويساهم في دعم صناعة السياحة المزدهرة بجنوب افريقيا التي تجتذب ملايين الزائرين سنويا بمزيج من المزارات الفاخرة والطبيعة الخلابة...

وسيصبح المتنزه في نهاية الأمر جزءا من محمية " عابرة للحدود" تتشارك فيها زيمبابوي وجنوب افريقيا وبوتسوانا وهي تفيد جميع تلك الدول التي كانت تخضع لهيمنة المملكة القديمة.

واكتشف الأثريون في الثلاثينيات مابونجوبي التي بلغت ذروة المجد في الفترة مابين ١٢٢٠ و١٢٩٠بعد الميلاد الا انها مثل باقي صفحات تاريخ السود في جنوب افريقيا لم تدرس ابدا في المدارس خوفا من ان تتناقض مع وجهات نظر الحكومة العنصرية بشأن تفوق الجنس الأبيض..وقال سيجوا فلوهيمو عضوحركة فاجونا الثقافية "حتى الآن هذا المكان غير معروف "وتعمل هذه الحركة على الترويج لحركة فاجونا وفيندا باعتبارها اصل مابونجوبوي.

وتابع "نشعر بالأرتياح لأننا نستطيع الآن الدخول الى هذا المكان وهو ما حرمتنا منه الحكومة العنصرية السابقة، وتغطي المملكة القديمة مساحة ٣٠ الف كيلومتر مربع فيما يعرف اليوم باسم زيمبابوي وجنوب افريقيا وبوتسوانا وكان يعيش في العاصمة خمسة آلاف شخص وكانت تعتبر مركزا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا للمنطقة قبل تفكك مجتمعها ربما بسبب تغير جذري في المناخ. وتشير آثار كثيرة الى انتعاش الزراعة في المملكة.ورغم ان سكانها لم يكونوا أول من استغل الذهب في المنطقة الا ان الخبراء يقولون ان حليهم جميلة الصنع تكشف عن مهارة في تشكيل الذهب. واكتشف الخبراء حليا اجنبية وبعض العاج والفخار والعظام وقشر بيض النعام ومحار قواقع وبعض الرخويات فيما يشير الى شبكة تجارية تمتد من شرق افريقيا وايران ومصر والهند والصين. ويعتقد ان المملكةالتي يعني اسمها " مكان ابن آوى "بلغة فيندا المحلية شهدت اول هيكل اجتماعي في المنطقة يقوم حول الملك الذي كان موضع قداسة...

وقالت نيكي هاوخبيرة الشؤون الثقافية في جامعة بريتوريا التي تقود الحفريات منذ الثلاثينات "على النقيض من الأعتقاد السائد حول ان افريقيا كانت مكانا معزولا وبدائيا فأن مابونجوبوي تكشف لنا انه قبل الف عام كانت افريقيا جزءا مهما من المجتمع الدولي...

وتابعت "هؤلاء الناس كانوا يتمتعون بمهارة فنية وخبرات زراعية وتجارية وساهموا بدرجة كبيرة في عصر النهضة الأفريقي".

ويأمل المسؤولون ان يسهمالمشروع في توفير المزيد من فرص العمل وانعاش الأقتصاد في ليموبو أحد افقر الأقاليم في جنوب افريقيا واكثرها معاناة نتيجة الأهمال الحكومي.

ومع انه لايوجد سوى القليل من الآثار الا انه أمام الزائرين فرصة لالقاء نظرة على الحياة اليومية لسكان المملكة القديمة وتشمل المزارات مرتفعا كان يعيش عليه الملك وحاشيته وكان يطل منه على رعيته في وادي أسفل منه بنحو ٣٠ مترا..

عن لوفيغارو الفرنسية

وصفة لسنين ذهبية اكثر

النساء في فرنسا يعمرن اكثر من معظم الناس في المناطق الاخرى

بقلم : مولي مور
ترجمة : نعم فؤاد

انغمست هيلين فايلارد في حفلة عيد ميلادها المائة في شهر تشرين الاول الماضي باكل وجبتها المفضلة كو او فن، فهي تحب نبيذ كاهورس المحلي الاحمر، وغالبا ما تتناول قطعة من اكلة الفوي غراس الدسمة (وهو طبق محلي خاص اخر) وقالت انها لا تملك سرا لوصولها العقد المئوي من عمرها واضافت: "لقد حدث هذا وحسب فانا لم افكر اني سوف اعيش كل هذه المدة".

تملك نساء فرنسا (وهي بلاد معروفة باسلوب الطبخ الذي يحوي الكثير من الدهون والسعرات الحرارية) اطول معدلات العمر المتوقعة لاي امة اخرى على الارض عدا اليابان. فوفقا لاحصائية حكومية جديدة، يتوقع ان تعيش طفلة صغيرة مولودة في فرنسا عام ٢٠٠٦ مثلا حتى تصل الى عمر ٨٤ على الاقل. وهي تتفوق بذلك على الطفل المولود بنفس السنة بسبع سنوات. وتملك النساء في اليابان فقط حياة اطول ومتوسط عمر يتوقع ان يكون ٨٥,٦ سنة. وتظهر دراسة حديثة ان من الممكن ان يمتد عمر المراة الامريكية ليصبح بمعدل ٨٠,١ سنة.

تقطن بعض من النساء الفرنسيات صاحبات الاعمار الاطول في جنوب غرب اقليم ميدي بيرنيز المشهورة بطعامها الدسم (المصنوع من كبد البط المتخوم والاوز) ونبيذه المحلي الاحمر. وتقول النساء هنا ان الاعتدال هو السبب وراء تمتع النساء بطعامهن المحبب. فمتوسط اعمار الاناث هنا هو اعلى نسبة من معدل الاعمار العام الفرنسي.

وتقول جاكو فالين من المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية وهي مختصة باعداد اعمار كبار السن: "هنالك تناقض حقيقي في جنوب غرب فرنسا". وتضيف: "انها واحدة من المناطق التي يعيش فيها الناس اطول الاعمار وتكون فيها اخطار التعرض لانسدادات الشرايين القلبية اقل، على الرغم من كونها اقليم الاكلات الدسمة. انها تتعارض مع توقعات الناس عن الصحة والمفاهيم العامة".

ووفقا لجاي ويسلانس رئيس القسم الديموغرافي في معهد فرنسا الوطني لاحصاءات والدراسات الاقتصادية، ترتفع معدلات متوسط الاعمار لكلا الرجال والنساء في كل انحاء اوربا وتدعمها عدة عوامل هي تطور الرعاية الصحية وخاصة لحديثي الولادة والكبار في السن والقضاء على العديد من الامراض وتناقص الاخطار من الموت بسبب التدخين والشرب وحوادث السيارات.

ولكن ما يعتبر اخبارا جيدة للافراد هو وضع ضغط متزايدعلى الحكومات في اوربا الغربية وهم يواجهون التكاليف المتزايدة لرعاية السكان الذين يتقدمون بالعمر بشكل مستمر في الوقت الذي تقل او تنقص معدلات الولادة. ويزداد متوسط الاعمار في فرنسا بمعدل ٣ اشهر بالسنة. ويتوقع مسؤولون فرنسيون بان يتوسع معدل الحياة ويصبح ٩٥ للنساء و٩١ للرجال بحلول نهاية هذا القرن. وتميل النساء في كل انحاء العالم للعيش اكثر من الرجال. فيقول بعض الخبراء بان النساء يملكن بنية جسمية اقوى او انهن يحافضن على انفسهن بشكل افضل. الا ان اخرون يجادلون بان النساء يملكن وظائف وحياة اقل جهدا من الرجال.

وهلين فليارد، التي انتقلت من باريس الى كاهورس لهواها النقي بعد ان اكتشفت انها مريضة بالسل في عمر ١٦، عضو في واحدة من اسرع الجماعات الديموغرافية نموا في فرنسا وهي جماعة السنتينيرين او الجماعة المئوية (اي الاشخاص الذين يبلغون ١٠٠ من العمر او اكثر). وكان في السنة الماضية اكثر من ١٦٠٠٠ رجل وامراة يبلغون ١٠٠ عام على الاقل من العمر في فرنسا، واكثر من ضعف هذا العدد قبل ٧ سنين مضت. ويتوقع المعهد الوطني للدارسات الاحصائية والاقتصادية بانه سيكون لفرنسا ١٥٠٠٠٠ شخص يبلغ من العمر١٠٠ او اكثر بحلول عام ٢٠٥٠ ويتكلم علماء الاجتماع الان بمفهوم طبقة جديدة من كبار العمر (المئوين الخارقين، هؤلاء الذين وصلوا لعمر ١١٠ او اكثر).

وكاهورس البلدة التي يبلغ عدد سكانها ٢١٠٠٠ نسمة والتي تقع على انحناء لنهر لوت، مهيئة لمستقبل كهذا بسبب اسلوب حياتها المسترخي ومناخها المريح وطعامها الجيد. وهي تجذب المقيمين المسنين من اجزاء اخرى من فرنسا وكذلك البلدان المجاورة. وتملك المنطقة الان ٧ بيوت لرعاية ومساعدة للمسنين وسيبنى اثنان اخران قريبا.

وقال يافيس ياناسي البالغ من العمر ٥٧ عاما وهو رئيس الشؤون الاجتماعية لمحافظة المدينة: "يدخل الناس هذه البيوت وهم في سن متاخرة" واضاف، لكنهم يكونون معاقين اكثرعندما يدخلونها". ووفقا لياناسي، وضعت المدينة ١١٠ شخص لتوصيل الوجبات للمقيمين من كبار العمر الذين لا يستطيعون الخروج. وتضاعفت الطلبات لخدمة توصيل الوجبات للمنازل هذه في السنين الخمسة الماضية.

اذن هل تتساقط نافورة الشباب بالاكلات الدسمة والنبيذ الاحمر وزيت الزيتون؟

وفقا للديموغرافين تتجه معظم النساء في بلدان البحر المتوسط ذات درجات الحرارة المرتفعة (مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا) للعيش اطول من تلك اللواتي يعشن في البلدان الشمالية لاوربا الباردة. وينعكس هذا الاتجاه ايضا في داخل فرنسا نفسها، فتتمكن النساء في المناطق الجنوبية التي يكون فيها زيت الزيتون وسمن البط الغالب في الحميات الغذائية، مع اتساع عمري اكبر للنسوة في المناطق الشمالية التي تتضمن فيها الحميات الغذائية الزبدة ولحم الغنم.

وكانت المراة الفرنسية جين كالمينت هي الشخص الاكبر عمرا في التاريخ الحديث والتي تملك شهادة ولادة اصلية وتوفيت بعمر ١٢٠ عاما، عام ١٩٩٧ في مدينة بروفينس.

يذعن علماء الاحصاء والاجتماع والاطباء بانه لا يوجد اتفاق عن لماذا تعيش بعض النساء (كالنساء في كاهورس) اكثر من الاخريات ؟ هل هو عامل جيني او غذائي او نفسي او فسلجي ؟

تقول فيالارد ذات خصلات الشعر الفضية والعيون الرمادية المزرقة كالطير وذاكرة حادة لا تخطيء لقرن من الحياة، بعدم وجود التناقض في اكل بعض من كبد الاوز والبقاء في صحة جيدة، فالموضوع كله مسالة اعتدال. واضافت: "انا لا اقوم بشيء بافراط في حياتي". ثم قالت فاليارد التي عاشت في منزلها حتى سقطت وكسر وركها قبل سنتين والتي تعيش الان في واحدة من بيوت الرعاية المتزايدة العدد: "انا لا املك اسنانا جيدة " وهي تملك كل اسنانها ماعدا ثلاثة. وتقول: "انا احب الفواكه ولا احب الكريما والطعام الدسم. كما لاأطبخ بمقدار كبير من الزيت حتى لو كان زيت زيتون". كما لم تملك فيالارد وزوجها الذي توفي قبل عشرة سنوات سيارة، فهم يمشون او يركبون العجلة الهوائية للذهاب للمكان الذي يريدون قصده في كاهورس. الا انها تقول ايضا انها تشعر بندم لانها عمرت وعاشت اكثر من اقاربها، كما توفي طفلها الوحيد وهو طفل صغير.

ويتناقل صدى وصفتها للحياة الطويلة من قبل الكثير من المتقاعدات في مدينة كاهورس. فتقول جين كويسنير البالغة من العمر ٨٧ عاما وهي تاخذ قسطا من الراحة بعد لعب الورق في مركز رئيسي في قلب ساحة المدينة القديمة التي تكون فيها الشوارع ضيقة جدا لدخول السيارات: "لم ادخن قط في حياتي، واتناول الكثير من الفواكه والقليل من اللحم".